

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول : خلفية البحث

لا جدال في أن القرآن هو وحي الله المنزل على سيد المرسلين محمد ﷺ تدريجاً بوساطة روح الأمين جبريل عليه السلام، وهو دستور لجميع الناس خاصة للمسلمين لأنه يهدي كل ما فيه من الحياة والمسائل العقائدية والشرائعية والأخلاقية وما أشبه ذلك من المصادر التي تتعلق بها، والله يأمر رسول الله ﷺ بشرح ما فيه من معلومات الأسس ويأمره بتبليغ أن الاهتمام بالقرآن ودراسته شيء عظيم في الحياة. (قريش شهاب، ١٩٩٦ : ١٨)

إن للقرآن وظيفتين : مصدر التعاليم ودليل رسالته ﷺ، والمراد بمصدر التعاليم هو يشير إلى متنوعات معايير الدينية لكونها هدى للناس لينالوا سعادة في حياتي الدنيا والأخرة. بالإضافة إلى أنه مصدر التعاليم، وهو منزل للدلالة أن رسالة محمد ﷺ حق دفعا للذين يعارضون دعوته ﷺ. فحق رسالته في دراسة علم القرآن يسمى بالمعجزة. (أزيوماردي أزي، ٢٠٠١ : ١٠٤ - ١٠٥)

وقيل في مناع القطان (١٩٧٣ : ١٩) أن القرآن معجزة الإسلام الأبدية ويأيد معجزته العلوم الحديثة وهو منزل على رسول الله ﷺ لإخراج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم. وهو ﷺ يبلغ أصحابه - وهم عربيون - فيفهمونه بمراد الآيات المتضمنة فيه.

المعجزات المتضمنة في القرآن الكريم تشمل على جوانب، منها مجموعات المعارف والإرشادات الشرائعية واللغوية. وفي اللغوية له أجمل اللغات والأساليب التي يرغب فيها القارئ المستمعون لأن كل حرف وكلمة منه معجزة تضمنت المعاني التي تستطيع كشف حقيقة الإنسان وحلافته في الأرض. (مناع القطان، ١٩٧٣، ٢٦٢-٢٦٣)

قد أنزل الله تعالى القرآن باللغة العربية وهذا يناسب لقوله تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف : ٢). بناء على هذه الآية أن كل من يريد فهم القرآن الكريم كان من اللازم عليه فهم كل ما فيه من العلوم اللغوية من علم النحو والصرف والاشتقاق وعلم البلاغة والدلالة وما أشبه ذلك من العلوم اللغوية. (إحوان، ٢٠٠٢ : ١٠)

قد اشتهر أن اللغة العربية أكثر اللغة مفردةً. (شهاب الدين، ٢٠٠٥ : ٤٥) فمن متنوعات المفردات فيها علاقة ومنها ليس فيها علاقة إما تكون مترادفة أم مشترك أم تضاد. فهذا دليل على أن كون القرآن الكريم معجزة.

ومما قد سبق ذكره أن للقرآن معجزة في كل ألفاظه وأسلوبه اللغوية. فيوجد كثير من ألفاظه مشتركة لكون معناها أكثر من واحدة.. (أحمد مختار: ٢١٦)

الألفاظ المشتركة كثيرة في القرآن الكريم منها لفظ "سكن" وفي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم للفيروز آبادي أن لفظ "سكن" وما يشتق منها يكون على قدر تسع وستين آية كقوله تعالى في سورة البقرة : ١٨٤ : ( أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ

مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ  
فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

وقوله تعالى أيضا في سورة الروم : ٢١ : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

﴿١٨٤﴾ وقوله تعالى أيضا في سورة الأنعام : ١٣ : ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾

قد تضمنت ألفاظ سكن ومشتقاتها في الآيات المذكورة وتكون معناها المعجمية

والانقطاع من الحركة والسكينة. (منور، ٢٠٠٧: ٦٤٦) (البشري، ١٩٩٩: ٣٣٤)

وفي السياق كان معنى هؤلاء الآيات الثلاث مختلفة، قد شرح الشيخ جلال الدين السيوطي أن معنى "سكن" في سورة البقرة آية ١٨٤ مسكين وفي سورة الروم بمعنى حسن التعامل ثم في سورة الأنعام بمعنى حل المكان. وقد ظهر لنا أن معانيها مختلفة حسب سياقها.

وبالإضافة إلى أن للقرآن معجزة في لغويته كان له معجزة في التعاليم حتى يكون أول مراجع في الكتب المصنفة ومنها الجانب التربوي.

إن التربية هي عملية مهمة يقوم بها الناس، وهي لا يفوت فيها الآراء عن حقيقة التربية من علماء التربية خصوصا التربية الإسلامية التي مصادرها من الأحكام والشروع الدينية.

قال أحمد تفسير (٢٠٠٤) أن التربية الإسلامية تفهم بالتربية التي تبني على الأسس الإسلامية، وفي الحقيقة أن لها مكونات والنظام المتكامل لنيل الأهداف.

ومن مكوناتها التي هي مهمة المعلم والطالب والبيئة التربوية والمادة الدراسية والمنهج التربوي. وجود علم التربية الإسلامية نتائج منطقية من صفة تعالم الإسلام وطبيعته.

وممارسة التربية الإسلامية في المدرسة لم تزل بعدى من النجاح وهي في المسلمين لم تكتمل أن تراجع إلى حقيقة التربية الإسلامية حتى تحتاج إلى مراجعة نظرية في تنفيذ نظام التربية الإسلامية المتضمنة على القيم الحقيقية من إلهي.

الآيات القرآنية لاتفوت من القيم التربوية فهي الإرشادات الخاصة في مجال التربية. وكذلك الآيات المتضمنة على لفظ سكن، فإن لها القيم التربوية التي نستفيد منها لإصلاح تنفيذ العملية التربوية. وهذا مناسبة لدستور عام ١٩٤٥ النمرة ١٤ سنة ٢٠٠٥ عن المحاضر والمعلم أن على المعلم المحترف أربع مهارات : المهارة التربوية والشخصية والمحترف والاجتماعي. ومن أهم المهارات التي يجب على المدرس تخلقها كفاءة شخصية، فكان من اللازم كون المدرس أسوة لتلاميذه. ( هيرري غوناوان :

بناء على الشرح المذكور يريد الكاتب بحث هذا الذي موضوعه ألفاظ سكن وما يشتق منها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وما فيها من القيم التربوية)

### الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث، كتب الكاتب تحقيق البحث كما يلي :

١. ما معنى سكن المعجمي ؟
٢. ما معنى سكن السياقية في القرآن الكريم ؟
٣. ما القيم التربوية عن الآيات القرآنية المتضمنة على لفظ سكن ومشتقاتها ؟

### الفصل الثالث : أغراض البحث

ويبنى على تحقيق البحث المذكور يكون لهذا البحث أغراض منها :

١. لمعرفة معنى سكن المعجمي
٢. لمعرفة معنى ألفاظ سكن السياقية وما يشتق منها في القرآن الكريم.
٣. لمعرفة القيم التربوية في الآيات القرآنية المتضمنة على لفظ سكن.

### الفصل الرابع : أساس التفكير

كان القرآن كتابا وحيدا له متعددات التفردات فيه، وإن بحث تفرد له نهاية. وكيف لا؟ لأن القرآن الكريم دليل وإثبات على أصلية نفسه ولا يتوقف على التفرد في ألفاظ القرآن فحسب بل يكون في أحرفه.

إذا لحظنا ونظرنا في معجزات ألفاظ القرآن الكريم فنحن نجد لفظا له معاني أكثر من واحد. فهذا يسمي المشترك أو بوليسي في علم الدلالة. إن المشترك لفظ له معاني مختلفة وأصل لفظه متساو لدى علماء اللغة. (الحاجب، ١٩٩٢: ١٢٢)

وقال عبد الكريم (٢٠٠٠: ١١٢) المشترك هو اللفظ الذي يدل على متعددات المعاني. فلفظ سكن وما يشتق منه في القرآن الكريم جاء بمختلف أجناس الكلمة ومختلف معانيها.

وبعد ما حدثنا عن الكلمة و المعنى عرفنا علم اللغة وهو علم يدرس فيه اللغة لأن الكبمة والمعنى بعض من اللغة، وإن علم اللغة لدى رمضان أبو طواب (١٩٩٧: ١٠ - ١٢) له سبعة عناصر:

١. علم الأصوات، وهو العلم الذي يدرس فيه أصوات النطق المحصولة من اللسان وهو يشمل على اختلاف أصوات الإنسان وشظايا الصوت والترتيل والقواعد الإصواتية.
٢. علم الصرف، وهو الذي يدرس فيه صيغة الكلمة وتغيرها وتكوينها وقواعد صيغته و اشتقاقها وتغيرها الذي يشير إلى تخلف المعنى.
٣. علم النحو، أما علم النحو فهو العلم الذي يدرس فيه بنية الكلمة وهيكله، وهو بعض من علم اللغة الذي يدرس عن أساس تركيب الكلمات.
٤. علم الدلالة وهو العلم الذي يدرس فيه معنى اللفظ.
٥. تطور لغة الإنسان، وهو بعض من علوم اللغات التي تقارن اللغة بالأخرى وتطورها من زمان إلى زمان آخري وتبحث كيف تغيرها وأسباب تغيرها.

٦. علم اللغة النفسية وهي دراسة اللغة التي تتعلق بنفسية الإنسان.  
 ٧. تطور اللغة في كل جوانبها : علم الأصوات والصرف والنحو والدلالة وما أشبه ذلك من العلوم اللغوية.

إن علم اللغة لدى محمد علي الخلي علم يدرس عن اللغة وهو قسمان :

١. علم اللغة النظري، وهو يشمل على علم الأصوات والصرف والنحو وتاريخ اللغة.  
 ٢. علم اللغة التطبيقي وهو يشمل على تعليم اللغة الغريبة والترجمة وعلم اللغة النفسي والاجتماعي

من المعروف أن في الدراسة المعينة، الكلمة والمعنى يبحث في علم الدلالة. و علم الدلالة هو علم يبحث عن المعنى و هو فرع من علم اللغة أى فرع من علم يدرس فيه الشروط لا بد لها مشتمل على الرموزحتى يملك المعنى (أحمد مختار عمر. ١١: ١٩٨٨)  
 أحمد محمد قرار (١٩٩٢ : ١٩٧) يقول أن الدراسة الدلالية غير محدود على وثيق الألفاظ والماني فحسب و لكن يوسع عن الامكان المذكورة و هي أنواع المعنى أي علاقة المعنى.

وأما المفردات على وجه الدلالة تنقسم على ثلاثة أقسام :

١. المتبين : وهو أن يدلّ اللفظ الواحد على معنى واحد. وهو أكثر اللغة.
٢. المشترك : هو كلمة واحدة تدل على معان عدة على سبيل الحقيقة والمجاز
٣. المترادف : وهو أن يدلّ أكثر من لفظ على معنى واحد

فنجد كثيرا من ألفاظ في اللغة العربية علاقات دلالية بينها وبين الأخرى وتتكون العلاقات الدلالية من الثلاثة المذكورة.

اللغة مستخدمة بمتخلف الأحوال حتى تكون التعاريف متعددة حسب الاستخدامة ووجهة النظر. فمنها بناء على جوانب علم الدلالة معنى معجمي ونحوي (عبد الخير، ٢٠٠٢ : ٦٠) ويوجد من كتابه الأخر معنى سياقي (عبد الخير، ٢٠٠٣ : ٢٨٩)

إن المعنى المعجمي هو معنى لفظ بدون وجود السياق فيه ويستطيع أن يقال إنه ماني حقيقي أو معنى مناسب لبحث الحواس أو معاني نجدها من القاموس (عبد الخير، ٢٠٠٣:٢٨٩)

وأما المعنى السياقي فهو معنى مفهوم على حسب بيئة مستخدمي اللغة حتى يكون لفظ له معاني متعددة حسب أغراض المتكلم. (عبد الكريم مجاهد، ١٩٦٧ : ١٥٧)

علم الدلالة هو علم يدرس عن المعنى باعتبار أن المعنى بعض من اللغة (ءمين الدين، ٢٠٠٣ : ١٥) والمعنى ينقسم على قسمين المعنى المعجمي والسياقي (عبد الخير، ٢٠٠٢ : ٦٠) وكان المعنى مربوطا بأحوال الجغرافية والمتكلمين حسب البيئة التي يكون المعنى فيها. فهذا مناسب لتعريف عمار في علم الدلالة وهو يشرح أن معنى اللفظ حسب سياقه سواء أكان السياق لغويا أم عاطفيا أم الثقافي. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٨ : ٦٩)

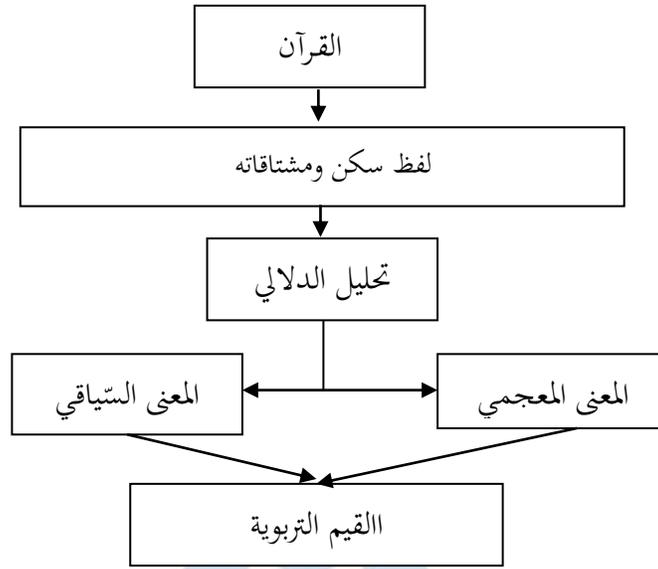
إن مفهوم التحليل الدلالي يُشرك العناصر الهيكلية للمتكلم التي ترتبط شديدة بعلم النفس والفلسفة والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع. (فاطمة جاجاسودارما، ١٩٩٣ :٣)

فأراد الكاتب استخدام التحليل الدلالي لأنه يبحث لفظا سكن في القرآن الكريم تفصيلا .

من المعروف أن التربية أشد اهتماما في الحياة وكانت مفضلة من الزمن الماضي حتى الآن . وكذلك التربية الإسلامية، إن الإسلام يأمر الناس لطلب العلم من المهدي إلى اللمهد فلذا كانت التربية مهمة في الإسلام منذ حياة رسول الله ﷺ.

التربية الإسلامية محاولة كل المحاولات للمحافظة على فطرة الإنسان ليكون إنسانا كاملا مناسباً للقيم الإسلامية. (أحمدي، ١٩٩٢ : ٢٠)

المكونات بعض من النظام التي لها وظيفة مباشرة العملية لنيل الأهداف النظامية فمكونات التربية هي بعض من عمليات التربية التي تعين نجاحها. وبعدما شرح الكاتب يكون أساس التفكير كما يلي :



### الفصل الخامس: البحوث المناسبة من البحوث السابقة

من المعروف أن من فوائد البحوث السابقة المناسبة تفريقا بين بحث الكاتب و سائر البحوث، ومؤيدا بالبحث الذي قام به الكاتب. ولذلك يذكر بعضا من البحوث السابقة، منها:

- أ. معنى كلمة الشك و الريب في القرآن الكريم: دراسة تحليلية دلالية هذا البحث الذي قامت به أرفتا هودي فهي أحد الطلاب بكلية علم القرآن و التفسير جامعة سونان كالي جاكا الإسلامية الحكومية جو كجارتا سنة ٢٠١٥. والنتيجة في هذا البحث أن في كلمة الريب أكثر من كلمة الشك في عددها. وقد ذكرت الآية التي تضمنته كلمة الريب على قدر ستة وثلاثين آية. وأما كلمة الشك على قدر خمسة عشرية. ولكن لا يذكر في هذا البحث معنى الريب و الشك المعجمي.
- ب. معنى كلمة البرهان في القرآن الكريم: دراسة تحليلية دلالية هذا البحث الذي قامت به مسلة سالي أحد الطلاب بكلية علم القرآن ووالتفسير جامعة سونان أمفيل الإسلامي الحكومية سرايا سنة ٢٠١٩. ونتيجة هذا

البحث أنه قد وردت كلمة نزل في القرآن الكريم على قدر ستة عشر آية. ولا يذكر في هذا البحث معنى البرهان المعجمي و حلل الباحث الآية من كلمة البرهان نصفها فحسب أي غير كاملة.

### ج. مفهوم الجهاد في القرآن الكريم: دراسة تحليلية دلالية

هذا البحث الذي قامت به محمد إقبال مولانا أحد الطلاب بكلية علم القرآن والتفسير جامعة سونان كالي جاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا سنة ٢٠١٥. والنتيجة في هذا البحث أن كلمة الرؤيا مذكورة على خمسة عشر آيات، ولكن لا يذكر في هذا البحث معنى الجهاد المعجمي ولا يذكر ما القيم التربوية منها.

### د. مفهوم الحب في القرآن الكريم: دراسة تحليلية دلالية

هذا البحث الذي قامت به أيدي نهار أحد الطلاب بكلية علم القرآن والتفسير جامعة سونان كالي جاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا سنة ٢٠١٧. والنتيجة في هذا البحث أن كلمة الحب مذكورة على خمسة وثمانين مرات في خمسة و ثلاثين سورة، ولكن لا يذكر في هذا البحث معنى الحب المعجمي ولا يذكر ما القيم التربوية منها. وكما هو المعلوم أن بحثي متساو مع هذه البحوث أي ذكر معنى كلمة كذا وكذا. والذي يفارقها زيادة القيم التربوية فيه.